دلالةُ الإشارة عندَ النُّقاد «دراسةٌ وصفيةٌ»

أ. د. صباح علي السليمان[1]

المستخلص: تعدُّ الدلالةُ الإشاريةُ من الدلالاتِ القديمةِ التي عرفها الإنسانُ، فتأتي ماديةً عن طريق بيانِ شيء بين شخصين متفقين فيما بينهما، أو الخوفِ والإحراج من شيء لا يُراد ذكره، ومعنويةً وهي الخوضُ في ظل المعنىٰ.والهدفُ منها بيان فكرةِ الشاعر فيما يريد أنْ يشيرَ إليه، ونظرةُ النّاقد إلىٰ هذه الفكرة، وبيان دلالتها عن طريق السياق وعلاقاته من مناسبة وموقف وإيحاء، وتسليطُ الضوء علىٰ نظرةِ النُّقاد العرب في الدلالة الإشارية في أنّها لمحة دالةٌ علىٰ بلاغة وسحرِ الكلمة عن طريق الائتلاف بين اللفظ والمعنىٰ، وكذلك بيان نظرة الغربيين إلىٰ اللفظ والمعنىٰ والمشار إليه، مقسمًا إيّاها إلىٰ أنواع حسب السياق الذي جاءتْ به الكلمةُ، ومفسرًا معناها. وتوصلت الدراسة إلىٰ أنَّ الإشارةَ تقسم إلىٰ ماديةٍ وهي باليد والوجه، ومعنويةٍ وهي الخوضُ في ظل المعنىٰ، وكذلك أنَّ أساسَ الإشارة هي الربطُ بين الفكرة والصورة الصوتية، وليس بين الشيء والتسمية، وكذلك الربط بين الاسم والفكرة والمشار إليه. وأنَّ للإشارة دلالاتٍ كثيرة يمكن معرفتها عن طريق البحث في خفايا المعنىٰ، وهي بديعية وعكسية وسببية وتتبعية وتضمنية وتصريحية ودقة المعنىٰ وتلويحية، وبهذا فالإشارة تتعدد بتعدد المعنىٰ المراد في البيت.

الكلمات المفتاحية: دلالة، إشارية، مادية، معنوية، النُّقاد، الأدب.

***

(١) الأستاذ بقسم اللغة العربية، بكلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق.

البريد الإلكتروني: Sabah1975ab@gmail.com

The Inference of Insinuation Amongst Critics "A Descriptive Study"

Dr. Sabah Ali As-Sulaiman

Abstract: Insinuation is one of the old inferences known by man. It appears in physical form by exhibiting something between two in agreement, or fear and embarrassment from something that does not want mentioning, and meaning wise it is to go deep into the meaning. The aim is to explain what the poet is insinuating, the critic's view of the poet's idea, and to explain its inference in a contextual manner and the relationships whether occasion or suggestion, highlighting the viewpoint of Arab critics that insinuation is a glimpse telling of eloquence and word beauty by complete harmony between word and meaning. Also the viewpoint of Westerners towards the word, meaning and object, dividing such into types depending on the context of the word and its meaning.

The study reached the conclusion that the foundation of insinuation is to tie between an idea and vocal picture, and not between something and its name. it also ties between the name, idea and what is being insinuated. Insinuation has many telling signs that can be known by looking into the depths of the meaning, and they are intuitive, reversible, causative, consequential, and descriptive and implicit., and by this insinuation has many kinds depending on the meaning of the verse.

Key words: inference, insinuative, physical, meaning, critics, literature.

***

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علىٰ الصادق الأمين وعلىٰ آله وصحبه وسلم، أمَّا بعد.

فتعدُّ دلالةُ الإشارة عند النُّقاد ذات ميزةٍ مهمةٍ في معرفة الفكرة الإيحائية عندَ الشاعر والنَّاقد؛ لأجل الخوض في ظل معنىٰ البيت الشعري. فمن خلالها نتعرفُ علىٰ مقصد الإشارة عند الشاعر وأثرها عند النَّاقد وهذا يكون من خلال حالة الشاعر عند القول، ومناسبة القصيد، وسياق المعنىٰ الذي يجول في البيت، وقد تنبه النُّقاد إلىٰ هذه الظاهرة في كتبهم.

أهداف البحث:

تسليط الضوء علىٰ دلالة الإشارة عند الشعراء، وكيفية نقدها من قبل النُّقاد، وأثرها في توظيف الرمز في البيت الشعري. وتناول مثل هكذا دراسة في دواوين الشعراء، زيادة عن فنون النثر في كتب الأدب.

مشكلة البحث:

تبرز مشكلة البحث في تساؤلات وهي: كيف أشار الشعراء إلىٰ الإشارة في شعرهم؟ وكيف وضفها النُّقاد في نقدهم لقول الشاعر؟ وهل أدّت الإشارة إلىٰ المعنىٰ الوظيفي في البيت.

حدود البحث:

أمَّا حدودُ البحث فيشملُ كتب النَّقد الأدبي في توجيه نوع الإشارة التي جاء بها الشاعر، وما تحمله من ربط بين اللفظ والمعنىٰ والمشار إليه.

الدراسات السابقة في الدلالة الإشارية:

١ – النَّظرية الإشارية / عبير حامد.

www.academia.edu/28317544

٢ – دلالة الإشارة وآثارها الفقهية نظرة أصولية تطبيقية / أبو مالك السعيد العيسوي.
https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=287486
٣ – النهج الإشاري في التفسير / فلاح السعدي.
https://www.kitabat.info/subject.php?id=38414
٤ – أقسام التفسير الإشاري وشروط صحته / الشيخ صالح آل شيخ.
www.tasfiatarbia.org
٥ – التفسير الإشاري الضوابط والمنهج / مؤمن توفيق العنان.
https://malannan.wordpress.com/2010/.
٦ – الاستفادة من التفسير الإشاري في تدبر القرآن / مساعد الطيار.
www.attyyar.net/container.php?fun=artview&id=374

زيادة عن وجود هذه النَّظرية في كتب علم اللغة الحديث.

منهج البحث:

كان المنهج يتناول نظرة يسيرة للغويين الغربيين في تناولهم للدلالة الإشارية خلال المثلث اللغوي المشهور، زيادة علىٰ آراء نقاد الأدب العربي في تعاملهم والدلالة الإشارية في النص الشعري.

الخطة:

تمهيد وفيه محوران الأول الدلالة الإشارية في نظر اللسانين، والثاني نظرة نقاد الأدب العربي لهذه الإشارة.

قُسِمَتِ الدلالة الإشارية إلىٰ أنواع متعددة حسب السياق الذي جاءت فيه، وهُنَّ: التصريحة، والسببية، والعكسية، والبديعية، والتتبعية، ودقة المعنىٰ، والمغايرة، والتمثيلية، والمبهمة، والتلويحية.

خُتِمَ البحث بخاتمة مع قائمة للمصادر والمراجع.

***

التمهيد

أ/ الدلالة الإشارية في نظر اللسانيين:

تعدُّ الإيماءاتُ أسبقَ وجودًا من الكلام، كما أنَّ التعبيرَ بالصور أسبقُ وجودًا من اختراعِ الكتابة[1]، وهذا يعني أنَّ مدلولَ الإشارةِ قديمٌ فهو ليس علمًا جديدًا، وبهذا أشار دي سوسير إلىٰ أنَّ الإشارةَ اللغويةَ «تربطُ بين الفكرةِ والصورةِ الصوتيةِ، وليس بين الشيء والتسمية»[2]، أي بين الصورةِ السايكولوجية للصوتِ وبين الفكرةِ الموجودةِ في دماغِ الإنسان كما في الرسمِ الآتي:

فكرة

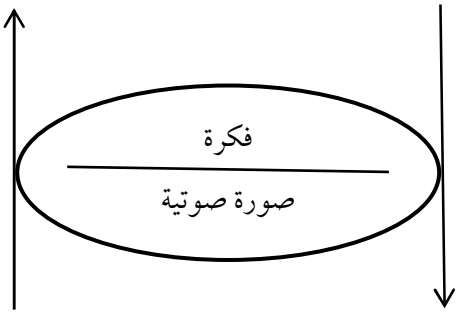

وهذا يعني أنَّ لفظةَ الإشارةِ تدلُّ علىٰ الفكرةِ بأكملها والصورةِ الصوتية، وقد أُستبدل مكانَها المدلولُ والدالُ علىٰ أنْ يكونا بصيغةٍ اعتباطيةٍ[3]، والاعتباطيةُ تعني أنَّها «لا ترتبطُ بدافعٍ أنَّها اعتباطيةٌ؛ لأنَّها ليس لها صلةٌ طبيعيةٌ بالمدلول»[4]، كذلك التعجبُ الذي توحي أصواتُه

(١) ينظر: أسس علم اللغة، ماريو باي، (ص٣٩).

(٢) ينظر: علم اللغة العام،دي سوسير، (ص٨٤-٨٥).

(٣) ينظر: م. ن، (ص٨٦).

(٤) علم اللغة العام، دي سوسير، (ص٨٨).

بمعانيِه، وهي تعابيرٌ تلقائيةٌ للحقيقة تمليها علىٰ المتكلّم القوىٰ الطبيعيةُ[1]. وقد طوّر أوجدن وريتشاردن في كتابهما the Meaning of Meaning النظريةَ الإشاريةَ كما في المثال الآتي:

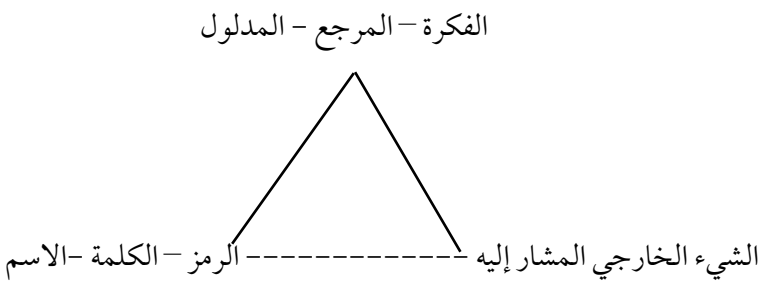

وفي هذه النظريةِ رأيان الأول أنَّ معنىٰ الكلمةِ هو ما تشيرُ إليهِ، وهذا يقتضي الرمزُ والمشارُ إليه، والثاني أنَّ معناها هو العلاقةُ بين التعبيرِ وما يشيرُ إليه، وهذا يتطلبُ الجوانبَ الثلاثةَ للوصولِ للمشار إليه عن طريقِ الفكرةِ[2]. أمَّا ستيفن أولمان فيذهب إلىٰ أنَّ الدال والمدلول كلاهما يستدعي الآخر، أمَّا الشيء الخارجي المشار إليه فلا يهمُّ اللغوي بل يهمُّ عالم النفس أو الفيلسوف؛ لأنَّ دارس اللغة تهمه الكلمات لا الأشياء[3].

وقد اعترضتْ لهذه النظرية أمورٌ متعددةٌ، وهي دراسةُ الظاهرةِ اللغويةِ خارجَ إطارِ اللغةِ، وقيامُها بدراسةِ الموجوداتِ الخارجيةِ المشارِ إليه، وعدمُ تضمنها كلمات مثل لا وإلىٰ ولكنْ وأو، وإنَّ معنىٰ الشيء غيرُ ذاتِه فالتفاحةُ ليستْ هي التفاحةُ؛ لأنّ التفاحةَ تؤكلُ ولكنْ المعنىٰ لا يؤكلُ[4].

(١) ينظر: م. ن، (ص٨٨).

(٢) ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، (ص٥٥).

(٣) ينظر: دور الكلمة ستيفن، (ص٦٤-٦٥).

(٤) ينظر: م. ن، (ص٥٦).

أمَّا الفرق بين الإشارة والرمز فـ«فالإشارة تنحصر في إطار محدود لا يتغير، إذ يعبر به الفهم دون أنْ يلاحظها باعتبارها خالية من المعنىٰ وآلية في حين ينفتحُ الرمزُ علىٰ فاعلية التغير والتجدد والشمول فقد تتعدد مدلولاتُ الرمز بتعدد السياقات التي يردُ فيها وبالتالي فهو أوسعُ من الإشارة في التعبير والإيحاء، لذلك جعله الشعراء قناعًا يختفون وراء إبهامه وتعدد مدلولاته»[1]. فمثال علىٰ ذلك ما موجود في التمثيل الصامت فـ«الإشارةُ الملوسة تشير إلىٰ شيء واحد ملموس، والرمز يرمز لأكثر من رمز وهو متغير عبر الزمن ومتنقل عبر الأجيال ومتنوع لعدد أشكاله»[2]. إذ يكون الرمز أعمَّ من الإشارة.

وهنا المقصود بالإشارة الإشارةُ المادية، أمَّا الرّمز فهو دلالة اللفظة في سياقها الذي جاءتْ به فهي تتنوعُ في كلِّ جملة حسب الموقف الذي جاءت به، وهذا المقصود بالإشارة المعنوية.

ب / الدلالةُ الإشاريةُ في نظرِ نُقّادِ الأدبِ العربيِّ:

أحسَّ النُّقادُ ضرورة الإشارةِ، ولا يتوصلُ إلىٰ معرفتها إلّا عندما تسيرُ في ظل المعنىٰ، فهي كالبيتِ لا يتوصلُ لداخله إلّا بعدَ ولوجِ بابِه[3]. ومن فوائدِها أنَّ لها في النّفوسِ سحرًا، ففُسِرَتْ تفسيرًا بديعًا[4]، وقد وصفها ابنُ رشيق القيراوني بأنَّها «من غرائبِ الشعرِ وملحهِ، وبلاغةٌ عجيبةٌ تدلُّ علىٰ بعد المرمىٰ وفرط المقدرة، وليس يأتي بها إلا الشاعرُ المبرزُ، والحاذقُ الماهرُ، وهي في كلِّ نوعٍ من الكلام لمحةٌ دالةٌ، واختصار وتلويحٍ يعرفُ مجملًا ومعناه بعيدٌ من ظاهر لفظه»[5].

---

(١) الرمز والعلامة والإشارة المفاهيم والمجالات، كعوان، (ص١٠).

(٢) جماليات الرمز والإشارة في التمثيل الصامت (مقالة).

(٣) ينظر: الموافقات، الشاطبي، (٤/ ٢٤٣).

(٤) خصائص التركيب دراسة تحليلية، أبو موسىٰ، (ص١٩٩).

(٥) العمدة، القيرواني، (١/ ٣٠٢).

وذكرَ ابنُ قدامة في الائتلاف والمعنىٰ والإشارة، وشرحها بأنْ قال: «وهو أنْ يكونَ اللفظُ القليلُ مشتملًا علىٰ معانٍ كثيرةٍ بإيماء إليها أو لمحةٍ تدلُّ عليه»(١). ومن شروطِ الإشارةِ «صحةُ الدلالةِ وحسنُ البيانِ مع الاختصار؛ لأنَّ المشيرَ بيده إنْ لم يفهمِ المشارُ إليه معناه بأسهل ما يكون، فإشارتُه معدودةٌ من العبث»(٢).

وذكرَ ابنُ المعتزِ أنَّ الفرقَ بين الإشارةِ والكنايةِ أنَّ الإشارة تدلُّ علىٰ كلِّ شيء حسنٍ علىٰ عكس الكنايةِ فتدلُّ علىٰ كلِّ شيء قبيح، فمثل قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ﴾ (الرحمن: ٥٦)، إشارة إلىٰ عفافهُنَّ، وقوله تعالىٰ: ﴿مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ (المائدة: ٧٥) كنايةٌ عن قضاءِ الحاجة(٣).

وعلىٰ هذا فالإشارةُ نوعان نوعٌ مادي يكونُ عن طريقِ اليد أو حركاتِ الوجه، فيعرف الحرُّ ذلك، ونوعٌ معنوي يكشفُ عن طريق البحث في ظل المعنىٰ عن طريق الأمورِ النفسيةِ والاجتماعية ومناسبةِ القصيدِ وحالةِ الشاعرِ زيادةً عن العلاقاتِ السياقيةِ وهي المجازُ والتطورُ الدلاليُّ والأضدادُ والمشتركُ اللفظيُّ....

***

(١) نقد الشعر، ابن قدامة، (ص٥٥ -٥٦).

(٢) تحرير التحبير، لابن أبي الإصبع العدواني، (ص٢٠٠).

(٣) ينظر: البديع، لابن المعتز، (ص٩٩).

دلالةُ الإشارةِ
عندَ النُّقَاد

للدلالة الإشارية أنواعٌ، وهذا النوعُ يعرفُ خلال السياق المراد في البيت، وهي:

أ/ إشارة صريحة:

وهو أنْ يصرح الشاعر بالإشارة إلىٰ شيء معين، ومنها ما جاء عند أبي نؤاس، وهو أنَّ الأمين بن زبيدة قال له مرة: هل تصنعُ شعرًا لا قافيةَ له؟ قال نعم، وصنع من فوره ارتجالًا إذ قال[1]: [الخفيف]

ولقدْ قلتُ للمليحة قَولي * من بعيدٍ لمن يحبُّك: «إشارةُ قبلةٌ»
فأشارتْ بمعصمٍ ثم قالتْ * من بعيدٍ خلاف قولي: «لا لا»
فتنفستْ ساعةً ثم إنِّي * قلتُ للبغل عند ذلك: «امش»

جاءتْ هذه الإشاراتُ باليدِ وبحركاتِ الشفة[2]. ونرىٰ أنَّ سؤالَ الحبيبة إشارةٌ إلىٰ قبلة، وإشارتُها بمعصمٍ إشارةٌ إلىٰ الرفض، والانصرافُ إشارةٌ إلىٰ معرفةِ جوابِها والقناعةِ به. وكذلك أنَّ الإشارة جاءت صريحة في الحالات الثلاثة، ومنها استعمال ضمير المتكلم قلت وقالت، والصراحة عن الجواب، فجاءت الإشارة في الأولىٰ معنوية، وفي الثانية والثالثة مادية.

ب/ إشارة تضمين:

هو «أنْ يحيلَ الشاعرُ إحالةً أو يشيرُ به إشارةً فيأتي به كأنَّه نظمُ الأخبار أو شبيه به»[3]، ومنه

(١) لم أقف عليه في ديوانه. ينظر: العمدة، القيرواني، (١/ ٣١٠).
(٢) تأريخ آداب العرب، الرافعي، (٣/ ٢٤٨).
(٣) العمدة، القيرواني، (٢/ ٨٨).

قول العباس بن الأحنف في وصفِ الرشيدِ حينما هجرتُه مارية[1]: [السريع]

لاَ بـــدَّ لِلعاشـــقِ مِـــنْ وَقفـــةٍ * تَكـــونُ بَـــين الوَصـــلِ وَالـــصَّرْمِ

حَتَّـــىٰ إِذَا الهجـــرُ تَمـــادىٰ بـــهِ * رَاجـــعَ مَـــنْ يَهـــوَىٰ علـــىٰ رغـــم

فهذا أبعدُ التضمينات كلِّها وأقلُّها جودةً، فهنا أشارَ الشاعرُ إلىٰ مهلةٍ بينَ الوصلِ والصّرمِ؛ كيلا يتسرع في اتخاذ القرار، وإنْ تمادىٰ به الهجرُ فهو راجع إلىٰ من يهوىٰ علىٰ رغم القطيعة، فهنا الوقفةُ إشارةٌ إلىٰ التأملِ ومراجعةِ النَّفس لاتخاذِ القرار. فهنا الإحالة والإشارة جاءت نظم من الأخبار.

ج/ سببية:

وهي أنْ يكونَ في البيتِ سببٌ ومسببٌ، فيبيّن الشاعرُ شيئًا وبعدها يذكرُ السببَ، ومنْ هذا قول النابغة[2]: [الطويل]

رِقـــاقُ النّعـــالِ، طيّـــبٌ حُجُـــزاتهمْ * يُحيّـــونَ بالرّيحـــان يـــومَ الـــسباسِب

أشارَ الشاعرُ إلىٰ عدمِ خصف نعالِهم؛ لأنَّهم ملوكٌ، والخصفُ يكونُ لمن يمشي، ودلَّ طيبُ حجزاتِهم علىٰ عفتِهم، والحجزةُ الوسط أراد أنَّهم يشدون أزرهم علىٰ عفةٍ، وأنّهم يحيون بالريحان يوم عيدهم وهو يوم السباسب، ومثلُ هذا لا يمدحُ به السوقةُ فضلًا عن الملوك[3]. وبهذا كانَ ما هم فيه من عفةٍ وجاه سببًا إلىٰ عدمِ خصفِ نعالِهم.

---

(١) البيت الثاني:

يعتبُ أحيانًا وفي عَتْبِه * يهيجُ ما يُخفِي من السُّقمِ

ينظر: ديوانه، (ص٢٥١).

(٢) ديوانه، (ص٣٤).

(٣) ينظر: الصناعتين، العسكري، (ص١١٠)، والبديع في نقد الشعر، لابن المعتز، (ص١٠٠).

ومنه قول بشر بن أبي خازم[1]: [الطويل]

أشـارَ بهـم لَمْـعَ الأصـمِّ فـأقبلُوا * عـرانينَ لا يأتيـه للنّـصرِ مُحْلِـبُ

المقصودُ بلمع الأصم أنَّك تشيرُ إلىٰ الأصم بإصبعك، وهذه الإشارةُ تعودُ إلىٰ مقدمِ الجيشِ؛ ليقبلوا مسرعين علمًا أنَّ العونَ لا يأتيه إلّا من بني عمه[2]؛ لأنَّه ذو عزةٍ فلا ينصره الأجانب، وهنا جاءتْ العلاقة بين المشار وهو سيد القوم والمشار إليه وهم أبناء قومه، ومدلول الإشارة وهو احترام القوم لسيدهم.وكذلك قال عنترة[3]: [الكامل]

بَطَـلٍ كـأنَّ ثِيابَـهُ في سَـرْحةً * يُحـذىٰ نِعـالَ الـسِّبتِ لـيسَ بتـوءَمِ

أشارَ الشاعرُ إلىٰ أنّ ثيابَه في سرحه يدلُّ علىٰ طولِ قامته، ويحذي نعال السبت وهذا يدلُّ علىٰ أنَّه ملك قوي شديد[4]، ويدلُّ أيضًا أنَّه ليس ممن زوحم في الرَّحم فضعف[5]. وقول الشاعر[6]: [متقارب]

ويـومٍ يُبِيـلُ النـساءَ الـدِّماء * جَعَلْـتَ رِداءك فيـه خِمـارا

يريد بالرداء الحسام[7]كما قال متمم بن نويرة[8]: [طويل]

لقـد كَفَّـنَ المنهـالَ تحـت ردائِـهِ * فتـىً غيـرَ مِبطـانِ العَـشِيَّاتِ أَرْوَعَـا

---

(١) ينظر: ديوانه، (ص١٠).

(٢) ينظر: الحيوان، الجاحظ، (٤/ ٤٥٨).

(٣) ديوانه، (ص٢١٢).

(٤) ينظر: البديع، لابن المعتز، (ص١٠١).

(٥) ينظر: زهر الآداب، الحصري، (١/ ٣٢٩).

(٦) نسب إلىٰ رجل من بني عجل. ينظر: سمط اللآلي، البكري، (١/ ٢٨٧).

(٧) ينظر: العمدة، القيرواني، (١/ ٣٠٣).

(٨) لم أقف علىٰ ديوانه.

وأشار بقوله: «يبيل النساء إلىٰ وضع الحوامل من شدة الفزع»[1] أراد يومًا تسقط الحبالىٰ جنينهُنَّ فيبلُّ الدماءُ بسيلها، ولهول الموقف جعل سيفه خمارًا لهُنَّ[2] فكأنَّه قدوضع خمارًا علىٰ رؤوسهنَّ؛ لأنَّهن كُنَّ مكشفات الرؤوس[3]. فهنا شبّه الشاعرُ سيفَه بأنَّه خمارٌ علىٰ رؤوسهُنَّ يوم سقوط جنينهُنَّ، وهذا دليلٌ علىٰ عفّة الشاعرِ. فجاء السبب موافقًا للمسبب فيما ذُكِرَ.

د/ إشارة عكسية:

من سُننِ العربِ أنْ تشيرَ إلىٰ البركة باليمنىٰ وإلىٰ الشؤم باليسرىٰ، ومنه قول الشاعر[4]: [الطويل]

أبْيني أَفِي يُمنىٰ يَديك جَعَلتني ❊ فأفرحَ أمْ صَيَّرتِني فِي شمالكِ

أشار باليمين إلىٰ الرضا وبالشمال إلىٰ السخط[5]. وفي بعض الآحيين يُشارُ باليمنىٰ أو اليسرىٰ بمعنىٰ تنحَ عني أو اعدلْ عني، ومنه قول البحتري[6]: [البسيط]

ألوتْ بموعدِها القديمِ، وأيأست ❊ مِنْه بلّىٰ بنانة لمْ تخضب

وهنا لم تشرْ بإصبعها علىٰ استقامة كما يشيرُ المبتدئ بالسلام[7]، ومن شأنهم أنْ يصفوا بنان المرأة بالحنّاء[8]. فهنا جاءت الدلالة عكسية فاليمنىٰ دلالة علىٰ بركة المشي والأكل ويوم الميعاد

(١) ينظر: العمدة، القيرواني، (١/ ٣٠٣).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، لابن دريد، (٢/ ١٩٤).

(٣) ينظر: سمط اللآلي، البكري، (١/ ٢٨٧).

(٤) نسب إلىٰ الرماح بن ميادة. ينظر: تحرير التحبير، لابن أبي الإصبع العدواني، (ص٢١٥).

(٥) ينظر: البديع، لابن المعتز، (ص١٠١).

(٦) ينظر: ديوانه، (ص٦٦).

(٧) ينظر: الموازنة، الآمدي، (٢/ ٧٦).

(٨) ينظر: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، الآمدي، (٢/ ٧٧).

وهم أصحاب اليمين علىٰ عكس اليسرىٰ، أمَّا لوي الإصبع فهي إشارة إلىٰ عدم الرضا من الشيء، وهي من أساليب التحقير عند العرب.

هـ/ إشارة بديعية:

وهي أنْ يشير الشاعر إلىٰ وصف صورة بديعية في شعره، وهو ضربٌ من النظم الرائع، ومنه قول علقمة بن الفحل[1]: [البسيط]

أورَدتُهم وصُدورُ العيسِ مُسنَفَةٌ * والصُّبحُ بالكوكبِ الدُّري مَنحور

وصفَ الشاعرُ هنا أنَّه أوردهم وصدورُ العيسِ ضامرةٌ مع إشارتِه إلىٰ طلوعِ الفجر[2] إلّا أنَّ العسكري ذكرَ أنَّه لم يشرْ إلىٰ الفجر بلْ قد صرَّحَ بالصبح بذكرِ الشاعر نحورَ الكوكب الدُّري، ووضعه في الاستعارة أولىٰ من وضعه في باب المماثلة[3]، وبهذا شبّه الشاعر الصبح برجل منحور بكوكبٍ دري وهي استعارة بديعية. وقال الشاعر[4]: [الوافر]

رأيتُ ابنَ معنٍ أنطقَ الناسَ جودهُ * فكلَّفَ قولَ الشعرِ من كانَ مفحمَا

وأرخصَ بالعدلِ السلاحَ بأرضنا * فما يبلغُ السيفُ المهندُ درهمَا

أتىٰ الشاعر علىٰ كثير من المدح باختصار وإشارة بديعية[5]، إذ وصفَه بحسنِ المنطقِ فسهّل الشعرَ لمن كان منقطع الصّوت من شدةِ البكاء، وجعلَ السلاح رخيصًا للدفاع عن الوطن، إذ بلغَ السيفُ درهمًا. وهنا أشار إلىٰ سهولة ابن معن وجوده مع النّاس، وبلاغته في التكلّم، ورخص

(١) ينظر: ديوانه، (ص٤١).

(٢) ينظر: نقد الشعر، ابن قدامة، (ص٦٠).

(٣) ينظر: الصناعتين، العسكري، (ص٣٥٦).

(٤) لم أقف علىٰ قائله.

(٥) ينظر: نقد الشعر (ص٢٥-٢٦).

السلاح، وهي إشارة إلىٰ العدل عنده. وقال آخر[1]: [الطويل]

تركــتُ الطعــانَ لأهــلِ الطعــانِ * وأكرهــتُ نفـسي علـىٰ ابـنِ الـصعقْ

وضــعتُ يــديَّ وشــاحًا لــهُ * وبعــضُ الفــوارسِ لا يعتنــقْ

أشارَ الشاعرُ إلىٰ أنَّه تركَ الطعان لأهل الطعان، وجعل يديه وشاحًا عندَ المعانقةِ لمن أصابه الصعق[2]، وهي «إشارةٌ بديعيةٌ لغير لفظ الاعتناق ودالةٍ عليه»[3]. وهنا إشارة إلىٰ الدفاع عنه، ورسم صورة بديعية وهي معانقته، مشبهًا اليد بالوشاح. وقال زهير بن أبي سلمىٰ[4]: [الوافر]

فــإنَّي لــو لقيتُــك فاتجهنــا * لكــان لكــلِّ منكــرةٍ كفــاءُ

ذهبَ النُّقّاد إلىٰ أنَّ هذا البيتَ أفضلُ ما قيل في اللمحةِ الدالةِ علىٰ الإشارة؛ إذ أشارَ الشاعرُ بقبحِ ما كان يصنع لو لقيه[5]، ولكان لكلِّ منكرةٍ لقاءُ، ولا يأتي هذا القولَ إلّا الشاعرُ الحاذق.

و/ إشارة تتبعية:

ويسمونه التجاوز وهو «أنْ يريدَ الشاعرُ ذكرَ الشيء فيتجاوزه، ويذكر ما يتبعه في الصفة وينوب عنه في الدلالة عليه، وأوّل من أشار إلىٰ ذلك امرؤ القيس يصف امرأة[6]: [الطويل]

---

(١) لم ينسب لأحد.

(٢) ينظر: سر الفصاحة، الخفاجي، (ص٢٣٣).

(٣) نظرة الإغريض، أبو علي العلوي، (ص٣٤).

(٤) العمدة، القيرواني، (١/ ٣٠٢).

البيت لزهير وهو:

وإنَّي لو لقيتك فاجتمعنا * لكان لكلِّ مندية لقاء.

ينظر: ديوانه، (ص٢٠).

(٥) ينظر: العمدة، القيرواني، (١/ ٣٠٢).

(٦) العمدة، القيرواني، (١/ ٣١٣). في البيت (وتضحىٰ). ينظر: ديوانه، (ص١١٦).

ويضْحِي فَتيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشها * نَؤُومُ الضُّحَىٰ لَمْ تَنتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ»

فقوله ويضحىٰ فتيتُ المسكِ تتبعٌ أوّل، وقوله نؤوم الضحىٰ تتبع ثانٍ، وقوله لمْ تنطقْ عن تفضل تتبع ثالث. وأرادَ الشاعرُ أنْ يصفَ ترفَ هذه المرأة بقوله نؤوم الضحىٰ، وإبقاء فتيت المسك فوقَ فراشِها، ولم تنطقْ لتخدم نفسها فعبَّر بذلك عن غناها وترفهها[1]؛ ليتجاوزَ الشاعرُ من بليغٍ إلىٰ أبلغ، وبهذا أشار الشاعر إشارة تتبعية تدلُّ علىٰ غناها وترفها. وكذلك قول حسان بن ثابت[2]: [الكامل]

أوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أبِيهِم * قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الكَرِيمِ المُفْضِلِ

أشارَ الشاعرُ إلىٰ تتبعٍ مليحٍ وهو «أنَّهم ملوكٌ مقيمون لا يخافون فينتقلون من مكان إلىٰ مكان، وأنَّهم في مستقر عزٍّ وأرضٍ خصب»[3]. وهنا أشارَ الشاعرُ بحول القبر دليلٌ علىٰ وحدتهم؛ لأنَّهم كرماءُ منذ القدم ككرم مارية التي أهدت إلىٰ الكعبة قُرْطَيْها. وقال امرؤ القيس[4]: [طويل]

علىٰ هَيكَلٍ يُعْطِيكَ قبلَ سُؤالِهِ * أفَانِينَ جَرْيٍ غَيرِ كَزٍّ وَلا وَانِ

جمعَ الشاعرُ في فرسِه أوصافَ الجودةِ بقوله أفانين، وبذلك نفىٰ عنه الانقباضَ والفتورَ فسلبه صفاتَ القبحِ من عدم الانقياد، ودلَّ تتابع القدمين والاسترخاء علىٰ الجري من دونِ طلبٍ ولا حثٍ وهذا كمال الوصف[5]، وجاءتْ لفظةُ أفانيين دالةً علىٰ جملةٍ من المواصفات لو عبّر عن غيرها لاحتاج إلىٰ ألفاظ كثيرة[6]. وبهذا تتابعت إشارات وصف فرسه؛ لتبلغ غاية الكمال.

---

(١) ينظر: سر الفصاحة، الخفاجي، (ص٢٣٠).

(٢) ديوانه، (ص١٨٤).

(٣) ينظر: العمدة، القيرواني، (١/ ٣١٩).

(٤) ديوانه، (ص١٦٤).

(٥) ينظر: نقد الشعر، لابن قدامة، (ص٥٦).

(٦) ينظر: أنوار الربيع، المدني، (٥/ ٣٠٢).

ز/ إشارة دقة المعنىٰ:

ويقصد بها دقة اختيار الكلمات؛ لتناسب أرقىٰ معانيها، ومنه قول عمر بن أبي ربيعة[1]: [الطويل]

بَعيـدَةُ مَهْـوَىٰ القُـرْطِ، إمّـا لِنَوْفَـلٍ * أبوهـا وإمّـا عَبْـدُ شَـمْسٍ وهَاشِـمُ

أشارَ الشاعرُ إلىٰ أنَّ طولَ عنقِها بطولِ مهوىٰ القرط[2]؛ ولأنَّ «بعدَ المسافةِ بين شحمة الأذن والكتف يستلزمُ طولَ الجيدِ»[3]. وكذلك أنَّ الشاعر يذهب إلىٰ أبعد من هذا فدلالة طول العنق يدلُّ علىٰ شرف نسبها.

ومن حسن الدقة وجودة الإشارة لفظة (فقط) في قول القيسي: «ما زلت أمتطىٰ النهار إليك، وأستدل بفضلك عليك، حتّىٰ إذا جنّ الليل، فقبض البصر، ومحا الأثر، أقام بدنىٰ، وسافر أملي، والاجتهاد عاذر؛ وإذا بلغتك فقط»[4]. فهنا يذكر الشاعر معاناه؛ بسبب بعدها عنه، ويأتي بعدها الجواب بإشارة (فقط)؛ ليحصل علىٰ مزايا كثيرة إذا بلغها وقابلها، فكلمة (فقط) دلّت علىٰ دقة المعنىٰ للحصول علىٰ أمور كثيرة إذا بلغها.

ح/ إشارة المغايرة:

المغايرة «هي مدح الشيء بعد ذمه، أو عكسه»[5]، ومنه قول أيمن بن خريم في بشر[6]: [الكامل]

---

(١) ديوانه، (ص١٨٢).

(٢) ينظر: البديع في نقد الشعر، لابن المعتز، (ص٩٩)، والصناعتين، العسكري، (ص٣٥٢).

(٣) البيان، (ص٢١٣).

(٤) ينظر: الصناعتين، العسكري، (ص١٨٦).

(٥) جواهر البلاغة، الهاشمي، (ص٣١٣).

(٦) ينظر: نقد الشعر، لابن قدامة، (ص٧٣).

فلـــو أعطـــاك بـــشر ألـــف ألـــفٍ * رأىٰ حقًّـــا عليـــه أنْ يزيـــدا

وأعقـــب مـــدحتي ســـرجًا خلنجـــا * وأبـــيض جوزجانيًّـــا عقـــودا

فإنّـــا قـــد وجـــدنا أمَّ بـــشرٍ * كـــأمِّ الأســـد مـــذكارًا ولـــودا

أومأ الشاعرُ إلىٰ المدح بالتناهي في الجود في البيتين وأفسده في البيت الثالث إذ أشار أنْ جعل أمه ولودًا، والناس مجمعون علىٰ أنَّ نتاج الحيوانات يكون أعسر(١). فنجد إشارة المغايرة واضحة في الأبيات، فالمتأمل يرىٰ الزيادة في كل شيء إلّا أنَّ البيت الأخير لم تكن الزيادة فيه موفقة.

ط/ إشارة تمثيل:

وهي أنْ يمثّلَ الشاعرُ لحالة قد رآها وسمعها خلال الصور الشعرية التي يرسمها في ذهنه، ومنه قول بعض العرب(٢): [البسيط]

فتـىٰ صـدمتْه الكـأسُ حتّـىٰ كأنّمـا * بـه فـالجٌ مـن دائِهـا فهـو يـرعشُ

والكأسُ لا تصدمُ، ولكنَّه أشارَ بهذا التمثيلِ إشارةً حسنةً إلىٰ سكرِه(٣)، وكأنَّه به مرضٌ أفقده حواسه من مرض هذا الكأسِ فهو يرتعشُ. فهنا الشاعر يرسم صورة الكأس بشيء قد صدمه، وسبب له المرض؛ لما في أمر الخمر من أمراض لا يُحمَد عقباها. وكذلك قول اللعين المنقري يصف ناره: [الكامل]

رأىٰ أنَّ نيـــران عوانًـــا تكفهـــا * بأعرافهـــا هـــوجُ الرّيـــاحِ الطرائـــد

فقد أومأ بقوله أم نيران إلىٰ قدسيتها، وبعوان إلىٰ كثرة عادته لإيقادها، وهو إيماءٌ غريبٌ

(١) ينظر: نقد الشعر، لابن قدامة، (ص٧٣).

(٢) لم أقف علىٰ قائله.

(٣) ينظر: نقد الشعر، لابن قدامة، (ص٦٠).

وظريفٌ، وإنْ كانتِ العربُ تقول ذلك في النار كثيرًا[1]، إذ وصفَ سنامَها أو أطرافها بالسرعة، وكأنَّها متطاردةٌ فيما بينها.وهنا تمثيل رائع في وصف أطراف النار. وقال المتنبي[2]: [الطويل]

وَذِي لجَبٍ لا ذُو الجَنَاحِ أمامَهُ * بِنَاجٍ وَلا الوَحْشُ المُثَارُ بِسالِمِ

تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهْيَ ضَعِيفَةٌ * تُطالِعُهُ مِنْ بَينِ رُؤُسٍ القَشاعِمِ

أومأ الشاعر إلىٰ المعنىٰ إيماء[3]، إذ أشار المتنبي إلىٰ أنّ هذا الجيش لا يسلم منه طائرٌ ولا وحشٌ؛ لأنَّه صياد ماهر[4]، والعقبان مرتفعة فوقه تسايره فتخطفُ الطيرَ أمامه[5]، وبعدها أشارَ إلىٰ قوتهم بأنَّ الشّمسَ تمرُّ عليهم ضعيفةً، تطالعهم من بين ريشِ النُّسور، وبهذا استحقَ هذا البيتِ فضل التقدم[6]. فهنا مثّل الشاعر لقوة الجيش بخوف الوحوش، وضعف الشمس أمامهم.

ي/ إشارة مبهمة:

وهي أنْ يشير الشاعر إشارة مبهمة في النص الشعري يوهم القارىء أنَّها غير واضحة، ولكنَّها تنكشف شيئًا فشيئًا خلال تتبع السياق في النّص.فمنها قول عمر بن أبي ربيعة[7]: [السريع]

---

(١) ينظر: نقد الشعر، لابن قدامة، (ص٦٠).

(٢) ديوانه، (ص٢١٠).

(٣) ينظر: البديع في نقد الشعر، لابن المعتز، (ص٢٢٦).

(٤) ينظر: الفتح علىٰ أبي الفتح، لابن فورجة، (ص٨٩).

(٥) ينظر: المآخذ علىٰ شرح أبي الطيب، عز الدين الأزدي، (١/ ٢٧٩).

(٦) ينظر: المثل السائر في أدب الكاتب، لابن الأثير، (٣/ ٢٨٤).

(٧) البيتان:

أَوْمَتْ بِعَيْنَيْها مِنَ الهَوْدَجِ * لَوْلاكَ في ذا العامِ لَمْ أَحْجُجِ

أَنْتَ إلىٰ مَكّة أَخْرَجْتني * وَلَو تَرَكْتُ الحَجَّ لَمْ أَخْرُج

ديوانه، (ص٤٣).

أَوْمَـــتْ بَكَفَّيْهَـــا مِـــن الهَـــوْدَجِ * لَـــولاكَ هَـــذا العَـــام لَـــم أَحْجُـــجِ

هذه إشارةٌ غيرُ مفهومةٍ، وقد أفرطَ القائلُ في حكايتِه[1]، وهي لا تتحملُ هذه المعاني[2].

والذي يبدو لي أنَّ إشارتَه واضحةٌ فحبّها له هو الذي أخرجها إلىٰ مكة، ومنه قولها[3]: [السريع]

..... * حُبّـــاً، وَلَـــوْلَا أَنْـــتَ لَـــم أَخْـــرُجِ

فنرىٰ الشاعر قد أوهم القارىء في بداية كلامه، وبعدها انكشف المعنىٰ. وقال جرير[4]: [الكامل]

لَـــو كنـــتُ أعلـــمُ أنَّ آخِـــرَ عهـــدِكُمْ * يـــومَ الرَّحيـــلِ فعلـــتُ مـــا لـــم أفعـــلِ

يدلُّ هذا البيت إلىٰ أنَّ السامعَ لا يدري إلىٰ أي شيءٍ أشارَ من أفعالِه في قوله: (فعلت ما لم أفعل) وأراد «أن يبكىٰ إذا رحلوا، أو يهيم علىٰ وجهه من الغمّ الذي لحقه، أو يتبعهم إذا ساروا، أو يمنعهم من المضىّ علىٰ عزمة الرحيل، أو يأخذ منهم شيئًا يتذكّرهم به، أو يدفع إليهم شيئًا يتذكرونه به، أو غير ذلك، مما يجوز أنْ يفعله العاشق عند فراق أحبته، فلم يبن عن غرضه؛ وأحوج السامع إلىٰ أن يسأله عمَّا أراد فعله عند رحيلهم»[5]. فالشاعر أبهم القارىء بالشيء الذي سيفعله وحين المتابعة في النصوص انكشف المعنىٰ المراد.

ك/ إشارة تلويح:

هو «كناية تكثرُ فيها الوسائطُ بلا تعريض، فيكون الفضاءُ الفاصلُ بين المعنىٰ المكني عنه

(١) ينظر: عيار الشعر، لابن طباطبا، (ص٢٠١).

(٢) ينظر: تاريخ النَّقد الأدبي عند العرب، الرافعي، (ص١٤٥).

(٣) ينظر: عيار الشعر، لابن طباطبا، (ص٢٠١).

(٤) ديوانه، (ص٣٥٧).

(٥) الصناعتين، العسكري، (ص٣٣).

والمعنىٰ الحرفي كبيرًا. وسمّيت بالتلويح لأنَّها تقوم علىٰ الإشارة من بعيد»[1]، ومنه قول الشاعر[2]: [وافر]

وما يَكُ فِيَّ مِنْ عَيْبٍ فإنّي ❊ جَبَانُ الكَلْبِ مَهْزُولُ الفَصِيلِ

لوّح الشاعر إلىٰ أنَّه ليس فيه عيب إلّا أنّ كلبه جَبُن؛ لأنّه أنسَ الضيوفَ، وهزلَ فصيلُه، ولأنَّ لبنَه مبذولٌ للضيوف فقلَّ[3]، «فكرمُ الضيافةِ جاءَ بلوازمٍ متعددةٍ وهي جبنُ الكلبِ عن الهرير بوجه الضيفِ وهذا يدلُّ علىٰ كثرةِ الوجوه، وكثرةُ الوجوه تدلُّ علىٰ شهرة صاحبِ الساحةِ، وكذلك هزالُ الفصيل يدلُّ علىٰ فقد اللبن، والعربُ تهتمُ بالنوق لا سيما المثليات لقوام أكثر مجاري أمورهم بالأبل، وهذا يلزمُ نحرَها، ونحرُها يؤدي إلىٰ صرفها عن الطبائخ، وصرفُ الطبائخ يؤدي إلىٰ كثرة الضيافة»[4]. فنرىٰ الشاعر قد لوّح بحاله، وإنْ ليس فيه عيبٌ مبينًا سبب ذلك.

❊ ❊ ❊

الخاتمة

لكلِّ بدايةٍ نهايةٌ، ولكنْ نهاياتُ علومِ العربية لا تنتهي لارتباطها بالقرآن الكريم فهي صالحةٌ لكلِّ زمانٍ ومكانٍ، وفي خلال كتابةِ هذا البحث المتواضع توصلتُ إلىٰ أمورٍ أوجزها بما يلي:

١ - إنَّ دلالة الإشارةِ قديمةٌ، وتقسمُ إلىٰ ماديةٍ ومعنويةٍ، فالماديةُ تكونُ باليد وبالوجه، والمعنويةُ تكونُ بالخوضُ في ظل المعنىٰ وإحاطة النَّص بكل جوانبه من معنىٰ وحالات نفسية

(١) علوم البلاغة، قاسم وأديب، (ص٢٤٩).

(٢) لم ينسب لأحد في المصادر.

(٣) ينظر: العمدة، القيرواني، (١/ ٣١٨).

(٤) مفتاح العلوم، السكاكي، (ص٤٠٥).

واجتماعية.

٢ – تكمنُ الإشارة في الربط بينَ الفكرة والصورة الصوتية وليس بين الشيء والتسمية كما عبّر دي سوسير وهنا دمج دي سوسير بين المادية وهو الإشارةُ إلىٰ الشيء بالوجه أو باليد، وبين المعنوية وهو الخوضُ في ظل المعنىٰ.

٣ – بيّن النُقّاد أنَّ الإشارة تدلُّ علىٰ معانٍ كثيرةٍ فهي ذات سحر وإيجاز ولا يتوصلُ بها إلّا عن طريق الولوج فيها ومعرفتها من كافة الجوانب المحيطة بها.

٤ – إنَّ للإشارة دلالاتٍ كثيرة يمكن معرفتها عن طريق البحث في خفايا المعنىٰ، وهي بديعية وعكسية وسببية وتتبعية وتضمنية وتصريحية ودقة المعنىٰ وتلويحية، وبهذا فالإشارةُ تتعدد بتعدد المعنىٰ المراد في البيت، ومن خلال السياق الذي جاءت به الأبيات قسمتُ الإشارة إلىٰ هذه الأنواع.

٥ – تنبّه نُقّاد الأدب العربي إلىٰ دلالة الإشارة تكمنُ بينَ فكر الشاعر والمشار إليه، فقد ربطوا بين الاسم والفكرة والمشار إليه؛ ليعطوا وحدة موضوعية للدلالة من كافة الجوانب.

٦ – تكمن فائدة الدلالة الإشارية في بيان أهمية الرمز المشار إليه؛لتوظيف المعنىٰ في داخل البيت الشعري عن طريق السياقات المحيطة به.

هذا أهم ما توصلتُ إليه بعد أنْ فصلتُ فيه القول وأسأل الله تعالىٰ أن أكون قد قدمتُ درسًا لسانيًا لمكتبتنا العربية.

التوصيات:

أوصي بدراسة دلالة الإشارة في القرآن الكريم، وقراءاته، والحديث الشريف، وكلام العرب، أو إجراء دراسة موازنة بين هذه الأصول لمعرفة السياق الإشاري حول النص.

***

قائمة المصادر والمراجع

(١) أسس علم اللغة، ماريوباي، ترجمة وتعليق: د. أحمد مختار عمر، ط٥، د.م، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

(٢) أنوار الربيع في أنواع البديع، المدني، علي صدر الدين بن معصوم (ت١١٢٠ هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، ط١، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٣٨٨هـ - ١٩٨٦م.

(٣) البديع في البديع، المعتز بالله، أبو العباس عبد الله بن محمد (ت ٢٩٦هـ)، ط١، دار الجيل، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٤) تاريخ آداب العرب، الرافعي، مصطفىٰ صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر (ت ١٣٥٦هـ)، د.ط، دار الكتاب العربي، د. ت.

(٥) تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن،ابن أبي الإصبع العدواني، عبدالعظيم بن الواحد بن ظافر (ت ٦٥٤هـ)، تحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، د.ط، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت.

(٦) جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفىٰ (ت٣٦٢هـ)، د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، د.ت.

(٧) الحيوان، الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ)، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

(٨) خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله (ت٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، الطبعة الأخيرة، دار ومكتبة الهلال - بيروت، دار البحار - بيروت، ٢٠٠٤م.

(٩) خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، أبو موسىٰ،محمد محمد، ط٧، مكتبة وهبة، د.ت.

(١٠) دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة: د. كمال محمد بشر، د.ط، مكتبة الشباب، د.ت.

(١١) ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه: مصطفىٰ عبد الشافي، دار الكتب العلمية، ط٥، بيروت، لبنان، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(١٢) ديوان البحتري، البرقوقي، ضبطه عبد الرحمن افندي، د.ط، مطبعة هندية بمصر، ١٢٢٩هـ - ١٩١١م.

(١٣) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، عني بتحقيقه: د.عزّة حسن، د.ط، دمشق، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

(١٤) ديوان جرير، د.ط، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

(١٥) ديوان حسان بن ثابت، شرحه: عبد أ مهنّا، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت - لبنان، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

(١٦) ديوان زهير بن أبي سلمىٰ، شرحه وقدمه: فاعور،علي حسن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(١٧) ديوان العباس بن الأحنف، شرح وتعليق: الخزرجي، عاتكة، د.ط، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

(١٨) ديوان علقمة بن عبدة، شرح وتعليق: مكارم، سعيد نسيب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م.

(١٩) ديوان عمر بن أبي ربيعة، د.ط، دار القلم، بيروت - لبنان، د.ت.

(٢٠) ديوان عنترة، دراسة وتحقيق: مولوي، محمد سعيد، المكتب الإسلامي، جامعة القاهرة، ١٩٦٤م.

(٢١) ديوان المتنبي، د.ط، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢٢) ديوان النابغة الذبياني، شرح وتعليق: د. الحتي، حنا نصر، ط١، دار الكتاب العربي، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

(٢٣) زهر الآداب وثمر الألباب، الحُصري، إبراهيم بن علي بن تميم (ت ٤٥٣هـ)، د.ط، دار الجيل، بيروت، د.ت.

(٢٤) الزهرة، الأصبهاني، أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف (ت ٢٩٧هـ)، المكتبة الشاملة، الإصدار الرابع. www.moswarat.com/books_view_459.html

(٢٥) سر الفصاحة، الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان (ت ٤٦٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٢٦) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ)، تنقيح: عبد العزيز الميمني، د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.

(٢٧) الصناعتين، العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيىٰ بن مهران (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، المكتبة العنصرية – بيروت، ١٤١٩هـ.

(٢٨) علم الدلالة، عمر، أحمد مختار، ط٥، دار المعرفة، ١٩٩٨م.

(٢٩) علم اللغة العام، دي سوسير، فردينان، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز، مراعاة النص العربي، د. مالك يوسف المطلبي، د.ط، آفاق عربية، ١٩٨٥م.

(٣٠) علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، محمد أحمد قاسم، ومحيي الدين أديب، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس - لبنان، ٢٠٠٣م.

(٣١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، القيرواني، أبو علىٰ الحسن بن رشيق (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(٣٢) عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، د.ط، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، د.ت.

(٣٣) الفتح علىٰ أبي الفتح، ابن فُورَّجَة البروجردي، محمد بن حَمَد بن محمد بن عبد الله بن محمود (ت نحو ٤٥٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم الدجيلي، ط٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد – العراق، ١٩٨٧م.

(٣٤) المآخذ علىٰ شُرّاح ديوان أبي الطَّيب المُتَنَبِّي، عز الدين الأزدي، أحمد بن علي بن معقل (ت٦٤٤هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر المانع، ط٢، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

(٣٥) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، د.ط، دار نهضة مصر للطباعة والنشر التوزيع، الفجالة ـ القاهرة، د.ت.

(٣٦) مفتاح العلوم، السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي (ت ٦٢٦هـ)، ضبطه: نعيم زرزور، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

(٣٧) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، و د. عبدالله محارب، ط٤، مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م.

(٣٨) الموافقات، الشاطبي، إبراهيم بن موسىٰ بن محمد اللخمي (ت ٧٩٠هـ)، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، دار ابن عفان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.

(٣٩) نظرة الإغريض في نصرة القريض، أبو علي العلوي، المظفر بن الفضل بن يحيىٰ (ت ٦٥٦هـ)، تحقيق: نهىٰ عارف الحسن، د.ط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت.

(٤٠) نقد الشعر، ابن قدامة، بن جعفر بن زياد (ت ٣٣٧هـ)، ط١، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، ١٣٠٢هـ.

*** المنتديات:**

(١) الرمز والعلامة والإشارة والمفاهيم والمجالات، د.كعوان محمد، الملتقىٰ الوطني الرابع «السيمياء والنص الأدبي».
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/3235/1/kaaouane.pdf

(٢) جماليات الرمز والإشارة في التمثيل الصامت (مقالة). أ. غادة عبد الستار:
www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid=549597&ac=2

***

List of Sources and References

(1) Usus Ilm Al-Lughah, (Foundations of Linguistics). Mariobay, translation and commentary: Dr Ahmad Mukhtar Umar, 5th ed., n.d, 1419H – 1998.

(2) Anwar Ar-Rabee fi Anwaa' Al-Badee', Al-Madani, Ali Sadreddin Bin Masoom (died 1120H), edited by: Shakir Hadi Shukr, 1st ed., An-Nouman Press, An-Najaf, Al-Ashraf, 1388H – 1986.

(3) Al-Badee fil Badee, Al-Mutazz Billah, Abul Abbas Abdullah Bin Muhammad (died 296H), 1st ed., Dar Al-Jeel, 1410H – 1990.

(4) Tareekh Aadab Al-Arab, (The History of Arabic Literature), Ar-Raafie, Mustafa Sadiq Bin Abdur Razzaq Bin Saeed Bin Ahmad Bin Abdul Qadir (died 1356H), n.d, Dar Al-Kitab Al-Arabi, n.d.

(5) Tahreer At-Tahree fi Sinaat Ash-Shir Wan-Nathr wa Bayan Iijaz Al-Quran, Ibn Abi Al-Isbi Al-Adawani, Abdul Atheem Bin Al-Wahid Bin Thaafir, (died 654H), edited by: Dr Hafni Muhammad Sharaf, n.d, United Arab Republic – Higher Council for Islamic Affairs – Committee for the Revival of Islamic Culture, n.d.

(6) Jawajir Al-Balaghah fil Maani Wal-Bayan Wal-Badee, Al-Haashimi, Ahmad Bin Ibrahim Bin Mustafa (died 362H), n.d, Al-Asriah Bookstire, Beirut, n.d.

(7) Al-Hayawan, Al-Jaahith, Amr Bin Bahr Bin Mahboob (died 255H), 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1424H.

(8) Khizanat Al-Adab wa Ghayat Al-Arab, Ibn Hajjah Al-Hamawi, Taquiddin Abu Bakr Bin Ali Bin Abdullah (died 837H), edited by: Issam Shaqyu, final edition, Dar and Hilal Bookstore – Beirut, Dar Al-Bihar – Beirut, 2004.

(9) Khasais At-Tarakeeb Dirasah Tahleeliyyah Li Masail Ilm Al-Maani, (Composition Properties an Analytical Study of Matters of Semantics), Abu Musa, Muhammad Muhammad, 7th ed., Wahbah Bookstore, n.d.

(10) Dawr Al-Kalimah fil Lughah, (The Role of the Word in Language), Steven Oleman, translation: Dr Kamal Muhammad Bishr, n.d, Ash-Shabab Bookstore, n.d.

(11) Diwan Imru' Al-Qays, corrected by: Mustafa Abdu Ash-Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 5th ed., Beirut, Lebanon, 1425H – 2004.

(12) Diwan Al-Buhturi, Al-Barqooqy, corrected by Abdur Rahman Afandi, n.d, Indian Press Egypt, 1229H – 1911.

(13) Diwan Bishr Bin Abi Khazim Al-Asadi, edited by: Dr Azzah Hasan, n.d, Damascus, 1379H – 1960.

(14) Diwan Jarir, n.d, Dar Beirut Printers, Publishers, and Distributors, 1406H – 1986.

(15) Diwan Hassan Bin Thabit, explained by: Abda' Muhanna, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyahh, 2nd ed., Beirut – Lebanon, 1414H – 1994.

(16) Diwan Zuhair Bin Abi Sulama, introduction and explanation by: Faaoor, Ali Hasan, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1408H – 1988.

(17) Diwan Al-Abbas Bin Ahnaf, explanation and commentary: Al-Khazraji, Aatikah, n.d, Dar Al-Kutub Al-Masriah Press, Cairo, 1373H – 1954.

(18) Diwan Alqamah Bin Abduh, explanation and commentary: Makarim, Saeed Naseeb, 1st ed., Dar Sadir, Beirut, 1996.
(19) Diwan Umar Bin Abi Rabeeah, n.d, Dar Al-Qalam, Beirut – Lebanon, n.d.
(20) Diwan Antarah, studied and edited by: Mawlawi, Muhammad Saeed, Al-Maktab Al-Islami, Cairo University, 1964.
(21) Diwan Al-Mutanabbi, n.d, Dar Beirut Printers and Publishers, 1403H – 1983.
(22) Diwan An-Nabighah Ath-Thubyani, explanation and commentary: Dr Al-Hitty, Hannah Nasr, 1st ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1411H – 1991.
(23) Zahr Al-Aadab wa Thamr Al-Albab, Al-Husari, Ibrahim Bin Ali Bin Tamim (died 453H), n.d, Dar Al-Jeel, Beirut, n.d.
(24) Az-Zahrah, (The Flower), Al-Asbahani, Abu Bakr Muhammad Bin Daood Bin Ali Bin Khalaf (died 297H), Ash-Shamilah Bookstore, 4th ed. www.moswarat.com/books_view_459.html
(25) Sirr Al-Fasahah, (The Secret of Eloguence). Al-Khafaji, Abu Muhammad Abdullah Bin Muhammad Bin Saeed Bin Sinan (died 466H), 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1402H – 1982.
(26) Samt Al-La'aly fi Sharh Aamali Al-Qali, Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah Bin Abdul Aziz Bin Muhammad (died 487H), edited by: Abdul Aziz Al-Maimani, n.d, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, n.d.
(27) As-Sina'atain, Al-Askari, Abu Hilal Al-Hasan Bin Abdullah Bin Sahl Bin Saeed Bin Yahya Bin Mihran (died around 395H), edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi, and Muhammad Abul Fadhl Ibrahim, n.d, Al-Asriah Bookstore – Beirut, 1419H.
(28) Ilm Ad-Dalalah, (The Knowledge of Inference), Umar, Ahmad Mukhtar, 5th ed., Dar Al-Maarifah, 1998.
(29) Ilm Al-Lughah Al-Amm, (Knowledge of General Linguistics), De Susser, Fredinand, translation: Dr Yoo'iel Yusuf Aziz, care of the Arabic text, Dr Malik Yusuf Al-Matlabi, n.d, Aafaq Arabiah, 1985.
(30) Uloom Al-Balaghah Al-Badee wa Al-Bayan wa Al-Maani, Muhammad Ahmad Qasim, and Muhyiddin Adeeb, 1st ed., Modern Foundation for Books, Tripoli – Lebanon, 2003.
(31) Al-Umdah fi Mahasin Ash-Shir wa Aadabih, Al-Qayrawani, Abu Ali Al-Hasan Bin Rasheeq (died 463H), edited by: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, 5th ed., Dar Al-Jeel, 1401H – 1981.
(32) Iyar Ash-Shir, Ibn Tabataba Al-Alawi, Abul Hasan Muhammad Bin Ahmad Bin Muhammad Bin Ahmad Bin Ibrahim (died 322H), edited by: Abdul Aziz Bin Nasir Al-Maani, n.d, Publisher: Al-Khanji Bookstore – Cairo, n.d.
(33) Al-Fath ala Abil Fath, Ibn Fourrajah, Al-Baroujardi, Muhammad Bin Hamad Bin Muhammad Bin Abdullah Bin Mahmoud, (died around 455H), edited by: Abdul Kareem Ad-Dujaili, 2nd ed., Centre for General Cultural Matters, Baghdad – Iraq, 1987.

(34) Al-Maakhith ala Shurrah Diwan Abi At-Tayyib Al-Mutanabbi, izzuddin Al-Azdi, Ahmad Bin Ali Bin Maaqil (died 644H), edited by: Abdul Aziz Bin Nasir Al-Maani, 2nd ed., King Faisal Centre for Research and Islamic Studies, Riyadh, 1424H – 2003.

(35) Al-Mathal As-Saair fi Adab Al-Kaatib wa Ash-Shaair, Ibn Al-Atheer, Dhiyaa Uddin Nasrullah Bin Muhammad (died 637H), edited by: Ahmad Al-Houfi, Badawi Tabanah, n.d, Dar Nahdhat Masr Printers Publishers and Distributors, Al-Fajalah – Cairo, n.d.

(36) Miftah Al-Uloom, (The Keys of Knowledge). As-Sakaki, Abu Yaaqub Yusuf Bin Abi Bakr Bin Muhammad Bin Ali, (died 626H), edited by: Naeem Zarzour, 2nd ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, 1407H – 1987.

(37) Al-Muwazanah Bayn Shir Abi Tammam Wa Al-Buhturi, Al-Aamidi, Abu Al-Qasim Al-Hasan Bin Bishr (died 370H), edited by: Syed Ahmad Saqr, and Dr Abdullah Muhareb, 4th ed., Al-Khanji Bookstore, 1994.

(38) Al-Muwafaqat, (The Agreements), Ash-Shatibi, Ibrahim Bin Musa Bin Muhammad Al-Lakhmi, (died 790H), edited by: Abi Ubaidah Mashhoor Bin Hasan Aal Salman, 1st ed., Dar Ibn Affan, 1417H – 1997.

(39) Nathrat Al-Ighreeth fi Nusrat Al-Qareedh, Abu Ali Al-Alawi, Al-Muthaffar Bin Al-Fadhl Bin Yahya (died 656H), edited by: Nuha Aarif AL-Hasan, n.d, The Arabic Language Complex Publications in Damascus, n.d.

(40) Naqd Ash-Shir, Ibn Qudamah, Bin Jaafar Bin Ziyad (died 337H), 1st ed., Al-Jawaib Press – Constantinople, 1302H.

Forum:

(1) Ar-Ramz wa Al-Alamah wa Al-Isharah wa Al-Mafaheem wa Al-Majalat, (The Code, the Sign, the Concept, and the Role), Dr Kaawan Muhammad, The Fourth National Forum (Semiotics and the Literary Text).
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/3235/1/kaaouane.pdf

(2) Jamaliyyat Ar-Ramz wa Al-Isharah fi At-Tamtheel As-Saamit (maqalah), (The Beauty of the Code and Sign in Silent Acting (article). Ghadah Abdus Sattar: www.ssrcaw.org/ar/print.art.asp?aid-549597&ac=2

❊ ❊ ❊